Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنور يدلني إلى سبيل الله ؛
ان قصرت وأحرقني اللهيب علمتُ
ان تلك النار النبيلة المتأججة في قلبي
إنما هي انعكاس الشعاع السامي
الساطع أبداً في ديار المجد والخلود »

بدت عليهـــا آثار التعب فأحجمتْ عن الكلام فاحترمتُ سكوتها . ان قلوب الناس تميل إلى الصمت بعد تبادل الافكار القيّمة ، ويخيل أن الملائكة ترفرف فوق رؤوسهم . نعم خيل إليّ أن أجنحة ملائكة الحب والسلام تخيّم في تلك الغرفة . نظرتُ اليها فبدتْ بثوبها الأبيض كالرؤيا تتجلى في الشفق العابس وإنما يدها المستسلمة في يدي أثبتت لي حضورها الحسي. وأرسل الغروب المودع على محياها شعاعاً باهتاً ففتحت عينيها وحدقت فيّ مدهوشة مستفسرة . فسطع نور عينيهـــا العجيبتين كبرق خاطف بين أجفانها الوطفاء. وإذا البدر صاعداً بين الجبلين المقابلين يسكب ابتساماته على القرية الصغيرة والبحيرة الهـادئة . لم أر حياتي مساء أبهى من ذلك المساء ووجهاً أجمل من ذلك الوجه — وجه الحبيبة كما كان في تلك الساعة. فشعرتُ بموجة حب تطفو فوق قلبي فقلت ثملاً « ماري ! دعيني أعترف لكِ بحبي وأنا بهذا الفتون ! ألا تشعرين معي بقربنا الآن من السماء ؟ ألا فلتتحد نفسانا بقوة لا تسطو عليها قوة ! دعيني أفضي اليك بحبي . اني